

سورة يوسف

[قوله]: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ ﴾ [١]: الإشارة إلى آيات السورة.

قوله: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢]: «قُرْآنًا» فيه وجهان:

أحدهما: أنه توطئة للحال التي هي «عَرَبِيًّا».

والثاني: أنه حال وهو مصدر في موضع المفعول، أي: مجموعاً. و«عَرَبِيًّا»: صفة له على رأي من يصف الصفة^(١).

قوله: ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [٣]: «أَحْسَنَ» هنا منتصب انتصاب المصدر، و«القصص» هنا بمعنى: المقصوص، كالتقصص بمعنى: المنقوض، والسلب بمعنى: المسلوب.

قوله: ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا ﴾ [٣] «ما»: مصدرية.

قوله: ﴿ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ ﴾ [٤]: أي: اذكر. وفي «يوسف» ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها، بغير الهمز فيهن، وبالهمز فيهن، ومثله «يونس»^(٢).

قوله: ﴿ يَتَأَبَّتْ ﴾ بالكسر، والتاء زائدة عوض من ياء المتكلم، هذا في النداء خاصة، وكسرت التاء؛ لتدل على الياء المحذوفة، فلا يجمع بينهما^(٣).

قوله: ﴿ يَبْنِي لَأَتَقْصُصَ ﴾ [٥]: مضى الكلام على «بُنِي» في سورة هود^(٤).

قوله: ﴿ فَيَكِيدُوا ﴾: منصوب في جواب النهي.

قوله: ﴿ كَيْدًا ﴾: مصدر [مؤكد]^(٥) / [١١٣].

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٤٨/٢). (٢) هذا كلام العكبري في التبيان (٤٨/٢) بنصه.

(٣) هذا على قراءة الجمهور ﴿ يَتَأَبَّتْ ﴾، وقرأ ابن عامر ويعقوب من العشرة (يا أَبَّتْ) بفتح التاء.

تنظر في: الإتحاف (١٣٩/٢)، البحر (٢٨٠/٥)، الحجة لابن خالويه (ص ١٩١)، الدر المصون (١٥١/٤).

(٤) في الآية (٤٢) من سورة هود، قوله تعالى: ﴿ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾.

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (٤٩/٢)، والدر المصون (١٥٤/٤). وقال السمين

الحلبي: وهو الظاهر.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [٦]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: اجتناء مثل ذلك الاجتناء.

قوله: ﴿كَمَا أَتَمَّهَا﴾: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إتمامًا مثل إتمامها على أبويك.

قوله: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [٦]: عطف بيان لـ «أَبَوَيْكَ».

قوله: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ﴾ [٨]: اذكر إذ قالوا^(١): ليوسف، واختلف في هذه اللام؛ ف قيل: لام الابتداء^(٢).

وقيل: جواب قسم محذوف.

قوله: ﴿وَوَحَنَ عُصْبَهُ﴾: جملة حالية.

قوله: ﴿أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [٩]: «أَرْضًا»: ظرف.

قوله: ﴿تَحَلُّ لَكُمْ﴾: مجزوم على جواب شرط محذوف.

قوله: ﴿وَتَكُونُوا﴾: يحتتمل أن يكون مجزومًا عطفًا عليه، وأن يكون منصوبًا بإضمار أن؛ كقوله:

لَا تَنْهَ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ^(٣)

قوله: ﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [١٠]: قرئ بالتاء من فوق^(٤)، وهو كقول الشاعر:
كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِّ^(٥)

(١) في الأصل: إذ قال: ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٣٠٤)، والسمين في الدر المنصون (٤/١٥٦).

(٣) تقدم تحريجه عند إعراب الآية (٤٢) من سورة البقرة.

(٤) قرأ بها الحسن وأبو رجاء وقتادة ومجاهد.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٤١)، البحر المحيط (٥/٢٨٤)، التبيان (٢/٤٩)، الدر المنصون (٤/١٥٨)، الكشاف (٢/٣٠٥)، مختصر الشواذ (ص٦٧). وهذه القراءة حملاً على المعنى؛ لإضافته إلى مؤنث.

(٥) هذا عجز بيت وصدرة:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

وهو من بحر الطويل، للأعشى.

ينظر في: ديوانه (ص١٧٣)، الأزهية (ص٢٣٨)، الأشباه والنظائر (٥/٢٥٥)، خزنة الأدب (٥/١٠٦)، الكتاب (١/٢٥)، لسان العرب (شرق)، (صدر)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٢/٥١٣)، المقتضب (٤/١٩٧)، همع الهوامع (٢/٤٩). والشاهد في: اكتساب المضاف «صدر» التأنيث من المضاف إليه «القناة»، ولذلك أنث الفعل: «شرق». واكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه وكان بعضًا أو كبعض.

قوله: ﴿عِشَاءً﴾ [١٦]: ظرف.

قوله: ﴿نَسْتَبِقُ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: ولو كنا ما صدقنا.

قوله: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [١٨]: «عَلَى قَمِيصِهِ»: حال من «الدم»؛ لأن التقدير: جاؤوا بدم كذب على قميصه، و«كذب» بمعنى: ذي كذب.

قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: «صبر»: خبر مبتدأ، أي: فأمرني، أو: فشأنني أو بالعكس؛ لكونه موصوفاً.

قوله: ﴿وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً﴾ [١٩]: «بِضَاعَةً»: حال من الضمير المنصوب العائد إلى يوسف أي: أخفوه متاعاً للتجارة، أو مبضوعاً.

قوله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [٢٠]: أي: باعوه، والبخس: مصدر بمعنى المبخوس.

قوله: ﴿دَرَاهِمَ﴾: بدل من «ثَمَنٍ».

قوله: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾: صفة للدراهم.

قوله: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾: «فيه»: متعلق بمحذوف قبل الألف واللام^(١).

قوله: ﴿مِنْ مِصْرَ﴾ [٢١]: متعلق بـ«اشْتَرَاهُ».

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا﴾: محل الكاف: النصب [والإشارة إلى ما]^(٢)، ذُكِرَ مِنْ إِنْجَائِهِ، وَعَطَفَ قَلْبَ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ، أَيْ: مَثَلُ ذَلِكَ الْإِنْجَاءِ وَالْعَطْفِ، مَكَّنَّا، أَيْ: كَمَا

(١) وذلك لأن الصلة لا تتقدم على الموصول. فالتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين. وهذا قول الزجاج والزمخشري؛ لأن (ال) في قوله: (الزاهدين) موصولة. وقال أبو حيان وتبعه السمين الحلبي: إن (فيه) الأجود أن يكون متعلقاً بالزاهدين وإن كان في صلة الألف واللام؛ لأن الظرف والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما.

وراجع ذلك في: البحر المحيط (٢٩١/٥)، الدر المصون (١٦٦/٤)، الكشاف (٣٠٩/٢)، همع الهوامع (٢٨٥/١).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من: الدر المصون (١٦٦/٤)، والكشاف (٣١٠/٢).

أنجيناها وعطفنا عليه العزيز، كذلك مكنا له في الأرض، حتى كان منه فيها ما كان.

قوله: ﴿وَلِنَعْلَمَهُ﴾: عطف على محذوف دل عليه معنى الكلام، أي: فعلنا / [١١٤] ذلك الإنجاء، والعطف؛ لنمكنه في أرض مصر، ولنعلمه.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [٢٢]: محل الكاف: النصب، أي: نجزيهم جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾ [٣٢]: يجوز أن يكون ضمير الشأن. وكذلك قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾.

قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [٢٤]: جواب «لولا» محذوف تقديره: همَّ بها.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾: في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، واللام في ﴿لِنَصْرِفُ﴾ متعلقة بهذا المحذوف.

قوله: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [٢٥]: أي: إلى الباب، فلما حذف الجار وصل الفعل بنفسه على حد قوله:

أَمْرُتُكَ الْحَيْرُ (١)

قوله: ﴿أَوْ عَذَابٌ﴾: عطف على «أَنْ يُسْجَنَ».

قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [٣٠]: الجملة حالية، ويجوز أن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [٣١]: هذه الحجازية^(٢).

قوله: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ﴾ [٣٢]: الإشارة إلى يوسف.

قوله: ﴿أَصَبُّ إِلَيْهِنَّ﴾ [٣٣]: أي: إلى قولهن.

قوله: ﴿ثُمَّ بَدَأَ هُمْ﴾ [٣٥]: فاعل «بَدَأَ»: «البداء» مضمرة^(٣).

(١) تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٢) من سورة الأنفال. (٢) يريد (ما).

(٣) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن الفاعل لا يكون جملة، وصححه ابن هشام والسيوطي. ويرى الكوفيون أنه يجوز أن يكون الفاعل جملة، وصرح السمين الحلبي في الدر المصون أن هذا من أصول الكوفيين.

قال ابن هشام في «شرح شذور الذهب» في أحكام الفاعل ونائبه: «الحكم الثالث: أنها لا يكونان جملة، =

قوله: ﴿عِجَافٌ﴾ [٤٣]: جمع «عجفاء»، والذكر «أعجف»، والجمع فيهما «عجاف»، على غير قياس؛ لأن أفعل وفعلاء لا يُجمَعان على «فِعَالٍ»^(١)، لكنهم بنوه على «سِمَانٍ» فبنوه على الضد^(٢). والفعل عَجِفَ - بالكسر - يعَجِفُ بالفتح.

قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾: اللام للتقوية^(٣).

قوله: ﴿وَأَذَكَّرَ﴾ [٤٥]: أصله: ادتكر؛ فأبدلت التاء دالاً وليس القلب للإدغام؛ بل ليتقارب الحرفان، فبقي اذدكر، ثم قلبت الذال دالاً لأجل الإدغام، فصار «اذكر» [١١٥]/

قوله: ﴿تَزَرَّعُونَ﴾ [٤٧]: خبر، ومعناه الأمر.

قوله: ﴿إِذْ رَاوَدْتُنَّ﴾ [٥١]: ظرف «لِلْخَطْبِ».

قوله: ﴿الَّذِينَ﴾: ظرف لـ «حَصَّحَصَّ».

قوله: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ [٥٢]: «ذَلِكَ»: منصوب بفعل مضمر، أي: فعل الله ذلك، والإشارة إلى تشبهه، وهو رده الرسول وامتناعه من الخروج معه أول مرة.

قوله: ﴿بِالْغَيْبِ﴾: متعلق بـ «أَخْبَهُ».

قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: عطف على «أَنَّ» الأولى.

قوله: ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [٥٣]: قيل: «ما» بمعنى الذي.

وقيل: مصدرية.

وعلى التقديرين فلا بد من حذف مضاف؛ أما على الأول: فالتقدير: إلا نفس من رحم ربي.

وعلى الثاني: إلا وقت رحمة ربي، والمعنى: إن النفس أمانة بالسوء في كل وقت وأوان، إلا وقت العصمة.

(١) وقياسه: «فعل»، فيكون «عجف»، راجع: الدر المصون (٤/١٨٦).

(٢) راجع: الكشف للزمخشري (٢/٣٢٣).

(٣) أي: لتقوية الفعل؛ لما تقدم عليه مفعوله، ويجوز حذفها في غير القرآن؛ لأنه يقال: عبرت الرؤيا. قاله العكبري في التبيان (٢/٥٤).

فعلی الوجهین «ما» نصب علی الاستثناء، وهو متصل^(١).

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا ﴾ [٥٦]: يجوز أن تكون الكاف في محل رفع بالابتداء، و«مكننا»: الخبر.

وأن تكون في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: تمكيناً مثل ذلك التمكين.

قوله: ﴿ حَيْثُ يَشَاءُ ﴾: «حيث»: ظرف لـ«يَتَبَوَّأُ».

قوله: ﴿ بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [٥٩]: كلاهما^(٢) نعت لـ«أخ».

قوله: ﴿ وَلَا تَقْرُبُونِ ﴾ [٦٠]: معطوف على محل قوله: ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ ﴾.

قوله: (لِفَتْيَتِهِ) [٦٢]: جمع فتى^(٣).

قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا ﴾: أي: يعرفون حقَّ رَدِّهَا^(٤).

قوله: ﴿ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُمْ ﴾ [٦٤]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: أمانة مثل أمني إياكم على أخيه.

قوله: (حِفْظًا)^(٥): تمييز.

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٢/٣٢٧): ويجوز أن يكون استثناء منقطعاً، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، كقوله: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴾ [١٥٠/٢]، البحر (٥/٣٢٢)، التبيان (٢/٥٥)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٦)، الحجة (٣/٢٥٤): وهو قول الجمهور.

(٢) يقصد: ﴿ لَكُمْ ﴾ و﴿ مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾.

(٣) قرأ (لفتيته): ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه وجعفر ويعقوب، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة والكسائي ﴿ لِفَيْتِيهِ ﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٥٠)، البحر (٥/٣٢٢)، التبيان (٢/٥٥)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٦)، الحجة للفارسي (٤/٤٢٩، ٤/٤٣٠)، الدر المصون (٤/١٩٤)، السبعة (ص٣٤٩)، الكشاف (٢/٣٣٠)، النشر (٢/٢٩٥).

وعلى القراءة الأولى (فتيته) جمع قلة، فيقع على المتناولين، وعلى القراءة الثانية «فتيانه» جمع كثرة، فيتناول المأمورين.

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٣٣٠).

(٥) قرأ (حفظاً): نافع وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجعفر ويعقوب. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: ﴿ حَفِظًا ﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٥٠)، البحر المحيط (٥/٣٢٢)، التبيان (٢/٥٥)، الحجة لابن خالويه=

قوله: ﴿رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ [٦٥]: الإشارة إلى ما أتوا به، أي: ذلك الذي جئناك به مكيال قليل لا يكفيننا، وقيل: إشارة إلى «كَيْلٌ بَعِيرٍ».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ سُحِّطَ بِكُمْ﴾ [٦٦]: «أَنَّ»: في محل نصب على الاستثناء وهو من غير الجنس.

قوله: ﴿إِلَّا حَاجَةً﴾ [٦٨]: استثناء من غير الجنس.

قوله: ﴿وَأَقْبَلُوا﴾ [٧١]: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿جَزَأُهُ مِنْ وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ﴾ [٧٥]: أي: استرقاق من وجد في رحله، وكان حكم السارق في آل يعقوب أن يُسْتَرْقَ، وفي أهل مصر أن يضرب / [١١٦].

قوله: ﴿كَذَلِكَ جَزَى الظَّالِمِينَ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي السارقين جزاء مثل ذلك، والإشارة إلى الحكم، وهو من كلام إخوة يوسف، أي: هذا شرعنا في حد السارق.

قوله: ﴿قَبَلٍ وَعَاءٍ﴾ [٧٦]: بالكسر في الواو؛ لأنه من وعيت الشيء أعيه وعياً، وأوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: كِدْنَا لَهُ كِيدًا مثل ذلك الكيد العظيم.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾: «عليم»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ﴾ [٧٧]: الضمير للمقالة.

= (ص ١٩٧)، حجة الفارسي (٤/ ٤٣٨، ٤٣٩)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، السبعة (ص ٣٥٠)، الكشاف (٢/ ٣٣١)، النشر (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦).

وعلى القراءة الأولى «حفظًا» لم يميز فيها غير التمييز؛ لأنهم لو جعلوها حالاً لكانت صفة ما يصدق عليه «خير»، ولا يصدق ذلك على ما يصدق عليه «خير»؛ لأن الحفظ معنى من المعاني. وعلى القراءة الثانية: يجوز أن تكون تمييزاً أو حالاً. راجع: التبيان (٢/ ٥٥)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، الكشاف (٢/ ٣٣١).

قوله: ﴿ شَرُّ مَكَانًا ﴾: «مكانًا»: تمييز.

قوله: ﴿ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ [٧٨]: «شَيْخًا»: نعت للأب، و«كبيرًا»: نعت للشيخ، أو بدل منه.

قوله: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ ﴾ [٧٩]: «معاذ»: منصوب على المصدر وهو مضاف إلى المفعول، و«أن» على الخلاف في محلها.

قوله: ﴿ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُورَ ﴾: ألغيت «إذن» هنا؛ لتوسطها^(١).

قوله: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا ﴾ [٨٠]: أي: يتسوا، وزيادة السين والتاء للمبالغة ومثله: استسخر وسخر، واستعجب وعجب.

قوله: ﴿ نَجِيًّا ﴾: حال من الضمير في «خَلَصُوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نَخْرُجُكُمْ طِفْلًا ﴾^(٢).

قوله: ﴿ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾: قيل: «مَا» زائدة، و«مِنْ» متعلقة بـ«فَرَطْتُمْ».

وقيل: مصدرية رفع بالابتداء، و«من قبل»: خبره، وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبرًا أو صلة لانقطع عن الإضافة^(٣).

وقيل: هي في موضع نصب عطف على معمول «تَعَلَّمُوا»، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم الميثاق وتفريطكم؟^(٤) [١١٧].

قوله: ﴿ فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾: «الأرض»: مفعول بـ«أُبْرَحَ»، أي: لن أفارقها، أو:

(١) اشترط النحاة لعمل «إذن» النصب في المضارع ثلاثة شروط:

١- أن تكون في صدر الكلام.

٢- أن يكون الفعل بعدها خالصًا للاستقبال.

٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم و(لا) النافية.

راجع: همع الهوامع (٢/٢٩٥).

(٢) سورة الحج، الآية (٥).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/٣٣٧)، وضعفه العكبري في التبيان (٢/٥٧).

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٣٣٧)، والعكبري في التبيان (٢/٥٧).

ظرف له، أي: فلن أزول فيها، و«حتى»: غاية له.

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾ [٨٣]: حال.

قوله: ﴿ يَتَأَسَفَى ﴾ [٨٤]: الألف مبدلة من ياء النفس.

قوله: ﴿ عَلَىٰ يُوْسُفَ ﴾: متعلق بـ«أَسَفَى».

قوله: ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾: فعيل: يجوز أن يكون هنا بمعنى فاعل، أي: حابس غيظه على أولاده، ولا يظهر ما يسوؤهم، أو بمعنى مفعول بشهادة قوله: ﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾^(١).

قوله: ﴿ تَأَلَّهَ تَفْتُؤًا ﴾ [٨٥]: أي: لا تفتؤ.

قوله: ﴿ مُزْجِنَةٌ ﴾ [٨٨]: يقال: أزجيت الإبل: إذا سقتها.

قوله: ﴿ قَدْ مَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [٩٠]: كلام مستأنف.

قوله: ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾: إن الأمر والشأن.

قوله: ﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [٩٢]: خبر «لا»: عليكم، وينتصب «اليوم»

بالخبر.

قوله: ﴿ بِقَمِيصِي ﴾ [٩٣]: يجوز أن يكون مفعولاً به، ويجوز أن يكون حالاً.

قوله: ﴿ لَوْلَا أَن تَفْتِنُونِ ﴾ [٩٤]: «أن تفندون»: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي لقلت: إنه قريب أو واصل.

قوله: ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [٩٦]: «أن»: زائدة.

قوله: ﴿ بَصِيرًا ﴾: مفعول ثانٍ لـ«ارْتَدَّ»^(٢).

قوله: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ ﴾ [١٠٠]: أي: أحسن صنعه بي. والباء على بابها.

(١) سورة القلم، الآية (٤٨).

(٢) لم أجد من المعربين من أعربها كذلك، قال العكبري: بصيرًا: حال في الموضعين، يعني: «يأت بصيرًا»، و«ارتد بصيرًا». وقال السمين الحلبي: وفي (بصيرًا) وجهان: أحدهما: أنه حال. والثاني: أنه خبرها (أي: ارتد)؛ لأنها بمعنى (صار) عند بعضهم.

وراجع في ذلك: إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٤٥)، التبيان للعكبري (٢/٥٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/٢١٥)، الكشف للزخشري (٢/٥٠٣).

وقيل: بمعنى إلى. و«إِذْ»: ظرف لأحسن أو لصنعه، أي: وقد أحسن صنعه بي.

قوله: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ﴾ [١٠١]: قيل: إن «مِنْ» للتبويض.

وقيل: للتبيين.

وكذلك ﴿مِنْ تَأْوِيلٍ﴾.

قوله: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾: «مُسْلِمًا»: حال.

قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ [١٠٢]: «ذَلِكَ»: مبتدأ، والخبر من أنباء الغيب، والإشارة بذلك إلى ما سبق من قصة يوسف.

قوله: ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ﴾ [١٠٣]: اعتراض بين اسم «ما» وخبرها.

قوله: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [١٠٥]: «كأين»: مبتدأ، و«فِي السَّمَوَاتِ»: الخبر.

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٠٧]: حال.

قوله: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾: مفسر للسبيل، أي: أَدْعُوا النَّاسَ إِلَى / [١١٨] دينه.

قوله: ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [١٠٨]: حال من الضمير في «أَدْعُوا»، أي: محققًا أو متيقنًا.

قوله: ﴿أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾: قيل: «أنا» توكيد للضمير في «أَدْعُوا»، و«مَنْ اتَّبَعَنِي»: عطف عليه، أي: أَدْعُوا إِلَيْهَا أَنَا، ويدعو إليها من اتبعني.

وقيل: «أَنَا»: مبتدأ على أن الكلام قد تم عند قوله: «إِلَى اللَّهِ»، «وَمَنْ اتَّبَعَنِي»: عطف عليه، والخبر «عَلَى بَصِيرَةٍ».

قوله: ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾: نصبه على المصدر.

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]: «حَتَّىٰ»: متعلق بمحذوف، أي: تأخر نصرهم حتى ظن قومهم ما ظنوه. «جَاءَهُمْ»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿فَنُنَجِّي﴾^(١): هذه حكاية حال ماضية.

(١) قرأ «فَنُنَجِّي» نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف.
وقرأ ابن عامر وعاصم «فَنُجِّي» بنون واحدة وجيم مشددة وياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبني للمفعول.
تنظر القراءة في: الإتحاف (١٥٧/٢)، البحر المحیط (٣٥٥/٥)، التبيان (٥٩/٢)، الحجة لابن خالويه =

قوله: ﴿ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ [١١١]: هو مصدر قولك: قصصت عليه الخبر قصًّا.
قوله: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ﴾: أي: ما كان هذا القرآن حديثًا.

* * *

= (ص١٩٩)، الحجّة للفارسي (٤/٤٤٤)، الدر المصون (٤/٢٢٠)، السبعة (ص٣٥٢)، الكشف
(٢/٢٤٧)، النشر (٢/٢٩٦).

سورة الرعد

قوله: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [٢]: حال، أي: خالية، و«العمد»: جمع عماد، أو عمود، مثل أديم وأدم، وأفيق وأفق، وإهاب وأهب، ولا خامس لها^(١).

قوله: ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفْصَلُ الْآيَاتِ﴾ [٢]: كلاهما مستأنف.

قوله: ﴿رَوَّاسِي﴾ [٣]: واحدها: راسية.

قوله: ﴿زَوْجَيْنِ آتَيْنِ﴾: «اثنين»: توكيد لـ«زَوْجَيْنِ»، والزوج هنا: الفرد، وهو الواحد الذي له قرين؛ لأن الزوج يكون اثنين، فلذلك قيد بقوله: «اثنين»؛ ليعلم أن المراد بالزوج هنا الفرد.

قوله: ﴿يُعْشَى الْإِلَّ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً.

قوله: ﴿صِنَوَانٍ﴾ [٤]: جمع صنو، كـ«قنو» و«قنوان».

قوله: ﴿أءِذَا﴾ [٥]: العامل في «إذا» محذوف تقديره: أنبعث إذا كنا.

قوله: ﴿قَبَلِ الْحَسَنَةِ﴾ [٦]: «قبل»: ظرف لـ«يستعجلونك» / [١١٩].

قوله: ﴿الْمَثَلْتُمْ﴾: واحدها: مثلة - بفتح الميم وضم الثاء - أي: العقوبات.

قوله: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْتَى﴾ [٨]: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ﴾ [١٠]: أي: إسرار من أسر القول.

قوله: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ [١١]: قيل: «له»: لله، وقيل: لمن.

قوله: ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: صفة لمعقبات.

قوله: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [١٢]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا

(١) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (٢/٦٠). قال السمين الحلبي في الدر المنصون (٤/٢٢٣) - متعقباً - : «فجعلوا مفعولاً كـ«فعليل» في مثل ذلك، وفيه نظر؛ لأن الأوزان لها خصوصية فلا يلزم من جمع (فعليل) على كذا أن يجمع عليه (فعلول)، فكان ينبغي أن يُنظَرُوه بأن (فعلولاً) جمع على (فعل). ثم قول أبي البقاء: (ولا خامس لها)، يعني: أنه لم يجمع على (فعل) إلا هذه الخمسة: (عماد، وعمود، وأديم، وأفيق، وإهاب). وهذا الحصر ممنوع؛ لما ذكرت لك، من نحو: قضيم وقضم، ويجمع في القلة على أعمدة» اهـ. من الدر المنصون.

مفعولين^(١) من أجله^(٢)، فإن قلت: لم يتحد فاعلها؟ قلت: تقديره: يجعلكم ترونه.

قوله: ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: «السَّحَابُ»: جمع سحابة، و«الثَّقَالُ»: جمع ثقيلة، ك«كريمة وكرام، وظريفة وظراف».

قوله: ﴿وَسُبْحُ الرِّعْدِ مُحَمَّدٍ﴾ [١٣]: «بِحَمْدِهِ»: حال.

قوله: ﴿وَهُمْ يُجَنِّدُونَ فِي اللَّهِ﴾: حال.

قوله: ﴿شَدِيدُ الْحَالِ﴾: بكسر الميم، وهو فعال من المحل و«المَحْلُ» في اللغة: الشدة، أي: شدة القدرة والقوة.

قوله: ﴿إِلَّا كَبَسِطِ كَفَيْهِ﴾ [١٤]: محل الكاف النصب على أنه صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه «لا يستجيبون»، فالتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة باسط كفيه، والمصدر في هذا التقدير: مضاف إلى المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُ إِلَّا نَسْنُنٌ مِّنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٣).

وفاعل هذا المصدر مضمَر وهو ضمير الماء، أي: لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء باسط كفيه إليه.

قوله: ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾: اللام متعلقة ب«بَاسِطٍ»، والفاعل: ضمير الماء، أي: ليبليغ الماء فاه.

قوله: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: المصدر مضاف إلى الفاعل والمفعول محذوف، وهو المعبود سوى الله.

قوله: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [١٥]: مصدران في موضع الحال.

(١) في الأصل: مفعولان، والصواب المثبت كما في الكشاف، والتبيان، والدر المصون.
(٢) قاله العكبري في التبيان (٦٢/٢)، ومنعه الزمخشري في الكشاف (٣٥٢/٢)؛ لعدم اتحاد الفاعل للفعل المعلن، وفاعل العلة. وقد أجاب عن هذه العلة السمين الحلبي في الدر (٢٣٤/٤) بما أجاب عنه المصنف هنا.

(٣) سورة فصلت، الآية (٤٩).

قوله: ﴿وَالْأَصَالِ﴾: جمع أُصْل، وأُصْل جمع: أصيل، وهو آخر النهار، وما بين العصر إلى المغرب.

قوله: ﴿كَخَلِقِهِ﴾: نعت لمصدر محذوف، أي: شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله.

قوله: ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً﴾ [١٧]: أودية: جمع واد، على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعلة»، ولم يسمع في غير هذا الحرف^(١)، والذي سوغ ذلك أن «فعللاً وفعالاً» / [١٢٠] يتعاقبان كثيراً في الكلام كرحيم وراحم، وحفيظ وحافظ.

قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾: مفعول لأجله.

قوله: ﴿زَيْدٌ مِثْلُهُ﴾: ﴿زَيْدٌ﴾: مبتدأ، و«مثله»: صفة «وَمِمَّا يُوقِدُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ﴾: صفة لمصدر، أي: ضرباً، مثل ذلك الضرب.

قوله: ﴿جُفَاءً﴾: حال، أي: باطلاً مطروحاً، و«الجفاء»: مثل الغشاء، غير أن همزة الجفاء أصلية، وهمزة الغشاء منقلبة.

قوله: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ [١٨]: مستأنف، يعني: أجابوا ربهم لما دعاهم إليه من التوحيد، فاستجاب بمعنى: أجاب.

قوله: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [٢٢]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ [٢٣]: بدل من «عُقْبَى الدَّارِ».

قوله: ﴿وَمَنْ صَلَحَ﴾: عطف على الضمير في «يَدْخُلُونَ».

وجاز من غير توكيد؛ للفصل بالمفعول^(٢).

قوله: ﴿سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤]: أي: يقولون: سلام عليكم.

قوله: ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا الثواب بسبب صبركم.

قوله: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾ [٣٠]: أي: إرسالاً مثل ذلك الإرسال.

(١) قاله أبو البقاء العكبري في التبيان (٦٣/٢)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٢٣٧/٤) فقال: «قد

سمع (فاعل وأفعلة) في حرفين آخرين: أحدهما: قولهم: جائر وأجورة، والثاني: ناج وأنجية».

(٢) راجع: التبيان (٦٤/٢)، الدر المصون (٢٣٩/٤).

قوله: ﴿لَتَتَلَوُاْ﴾: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾: جواب «لو» محذوف، أي: لكان هذا القرآن.

قوله: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا﴾: «قريباً»: ظرف لـ«تَحُلُّ».

قوله: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [٣٥]: خبره: فيما قصصنا عليكم.

قوله: ﴿وَوَظَلُّهَا﴾: أي: دائم أيضاً.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [٣٧]: أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال.

* * *

سورة إبراهيم

قوله: ﴿لِشُحْرِجٍ﴾ [١]: متعلق بـ«أَنْزَلْنَاهُ».

قوله: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: بدل من قوله: «إِلَى النَّوْرِ» بتكرير العامل؛ كقوله: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾^(١).

قوله: ﴿اللَّهُ﴾ [٢]: بالجر: بدل من «الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

قوله: ﴿وَوَيْلٌ﴾: «وَيْلٌ»: مبتدأ، وخبره: «لِلْكَافِرِينَ».

قوله: ﴿مِنْ عَذَابٍ﴾: صفة «وَيْلٌ» بعد الخبر، ولا يجوز أن تتعلق بويل؛ لأجل الفصل^(٢)/ [١٢١].

قوله: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [٣]: مفعول ثان وهو^(٣) مما يتعدى بنفسه لواحد، وبلام على حذف حرف الجر، والأصل: ييغون لها.

قوله: ﴿إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [٤]: حال، أي: إلا متكلمًا بلغتهم.

قوله: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يعطف على «يبين»؛ لأن الرسل لم يُرسلوا ليضلوا.

قوله: ﴿أَبْ أَخْرَجَ﴾ [٥]: يجوز أن تكون تفسيرية، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمْ﴾ [٦]: ظرف لـ«نِعْمَةً».

قوله: ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾: حال.

قوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكُمْ﴾ [٧]: عطف على قوله: «إِذْ أَنْجَاكُمْ» فيكون الظرف معمول النعمة والنعمة بمعنى الإنعام، أي: واذكروا إنعامه عليكم ذلك الوقت، ووقت يأذن ربكم.

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٥).

(٢) راجع: التبيان (٦٦/٢)، الدر المصون (٢٥٠/٤).

(٣) يقصد الفعل (يغي).

قوله: ﴿ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [٩]: بدل من «الذين»^(١).

قوله: ﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٠]: صفة لله.

قوله: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ ﴾ [١٢] «ما»: مبتدأ، و«لنا»: خبره. و«أن»: على الخلاف، أي: في أن لا نتوكل، والمعنى: لا عذر لنا في ترك التوكل؛ إذ فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه، وهو الإرشاد إلى الإيمان.

قوله: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ [١٤]: أي مقامه بين يدي.

قوله: ﴿ وَأَسْتَفْتَحُوا ﴾ [١٥]: عطف على «أوحى».

قوله: ﴿ وَنُسِقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [١٦]: معطوف على محذوف كأنه قيل: من ورائه جهنم يلقي فيها ويسقى.

قوله: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ [١٨]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فيما يتلى عليكم.

قوله: ﴿ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾: أي: عاصف ريجه.

قوله: ﴿ لَا يَقْدِرُونَ [مِمَّا كَسَبُوا] ﴾^(٢) عَلَى شَيْءٍ: مستأنف.

قوله: ﴿ وَبَرَزُوا ﴾ [٢١]: ماض، ومعناه الاستقبال.

قوله: ﴿ مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾: مبتدأ وخبر، و«محيص»: يحتمل أن تكون مصدرًا؛ كالمغيب والمشيب، أي: ما لنا حيص، أي: عدول، ويحتمل أن تكون مكانًا كالمبيت والمصيف، أي: ما لنا من ملجأ، أي: مكان يعدل إليه.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُمْ ﴾ [٢٢]: في محل نصب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٢٣]: الجمهور على / [١٢٢] فتح لام «أَدْخَلَ»:

(١) في قوله - تعالى -: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ... ﴾ [٩].

(٢) ما بين المعقوفين غير، موجود بالأصل.

مبني للمفعول، فعل ماضٍ معطوف على «بَرَزُوا» وقرئ بالرفع^(١)؛ على أنه مضارع والهمزة للمتكلم على معنى: وأدخلهم أنا وهو الله تعالى.

قوله: ﴿يَا ذِينَ رَبَّهُمْ﴾: متعلق بـ«أُدْخِلَ».

قوله: ﴿كَلِمَةً﴾ [٢٤]: بدل من «مَثَلٍ».

قوله: ﴿طَبِيبَةً كَشَجَرَةٍ طَبِيبَةٍ﴾: «طَبِيبَةٌ»، وقوله: «كَشَجَرَةٍ»: صفتان.

قوله: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾: هذه الجملة صفة «كَشَجَرَةٍ».

قوله: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ [٢٩]: «جهنم»: بدل من «دار».

قوله: ﴿وَيَنْسِ الْقَرَارُ﴾: أي: بسّ موضع القرار جهنم.

قوله: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا﴾ [٣١]: «يقيموا»: مجزوم؛ جواب «قُلْ»، والمقول محذوف؛ أي: قل لعبادي: أقيموا وأنفقوا يقيموا.

وقيل: التقدير: قل لهم: أقيموا يقيموا، فيقيموا المصحح به: جواب المحذوف.

وقيل: هو مجزوم بلا محذوفة، تقديره: ليقيموا^(٢).

قوله: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿وَلَا خِلَلٌ﴾: خلال: مصدر كقتال، تقول: خالته خلاً ومخاللةً؛ كما تقول: قاتلته قتالاً ومقاتلةً.

قوله: ﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [٣٢]: متعلق بـ«أَخْرَجَ».

قوله: ﴿دَآبِّيْنَ﴾ [٣٣]: حال من «الشمس والقمر». على التعليل.

قوله: ﴿وَأَتَّكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]: أي: شيئاً، فحذف المفعول الثاني.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٣٥]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿أَفْعِدَّةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى﴾ [٣٧]: «أفئدة» و«تهوي» مفعولاً «اجْعَلْ».

(١) قرأ بالرفع (وأدخل) الحسن، وعمرو بن عبيد.

تنظر في: الإتحاف (١٦٨/٢)، البحر المحيط (٤٢٠/٥)، الدر المصون (٢٦٩/٤)، الكشاف (٣٧٥/٢)، المحتسب (٣٦١/١)، مختصر الشواذ (ص ٧٢).

(٢) راجع: التبيان (٦٨/٢، ٦٩)، الدر المصون (٢٦٩/٤)، الكشاف (٣٧٨/٢).

قوله: ﴿ عَلَى الْكَبِيرِ ﴾ [٣٩]: حال.

قوله: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ [٤٠]: أي: واجعل بعضاً من ذريتي.

قوله: ﴿ لِيَوْمٍ ﴾ [٤٢]: أي: لأجل جزاء يوم.

قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [٤٣]: حال من الأبصار؛ إذ المراد أصحابها. و«مُتَقِنِي»: حال بعد حال.

قوله: ﴿ وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً ﴾: مبتدأ وخبر.

فإن قيل: لم أفرد الخبر والمبتدأ جمع؟

قيل: لما كان معنى «هواء» ههنا: فارغة، أفرد كما يجوز إفراد فارغة كما قالوا: أحوال

صعبة وأفعال فاسدة.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ [٤٤]: «يَوْمَ»: مفعول ثانٍ للإنداز / [١٢٣].

قوله: ﴿ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾: عطف على قوله: «يَأْتِيهِم».

قوله: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴾: جواب «أَفْسَمْتُمْ».

قوله: ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ [٤٥]: فاعل «تَبَيَّنَ»: فَعَلْنَا بِهِمْ.

قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ ﴾ [٤٨]: بدل من «يَوْمَ يَأْتِيهِمْ».

قوله: ﴿ وَبَرَزُوا ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ﴾ [٥٠]: حال.

قوله: ﴿ وَتَغَشَىٰ وُجُوهُهُمْ ﴾: عطف على هذه الجملة.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ ﴾ [٥١]: متعلق بـ«تُبَدَّلُ»، ويجوز أن يتعلق

بـ«بَرَزُوا».

قوله: ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ ﴾ [٥٢]: اللام متعلقة بـ«بَلَاغٌ»، ويحتمل أن تكون صفة

له، والإشارة للقرآن.

قوله: ﴿ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ﴾: يحتمل أن يتعلق بـ«بَلَاغٌ»، فيكون عطفًا على «لِلنَّاسِ»^(١).

* * *

(١) قاله العكبري في التبيان (٧١/٢).

سورة الحجر

قوله: ﴿ تِلْكَ ﴾ [١]: إشارة إلى ما تضمنته من الآيات.

قوله: ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا ﴾ [٣]: لم يستعمل له ماضٍ، ولا اسم فاعل؛ استغناء بترك وتارك، وحذفت الواو من مضارعها؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، وإنما فتحت عَيْنُهُ؛ حملاً على ما هو في معناه، وهو يدع، فجعل لفظه كلفظه كذلك.

قوله: ﴿ إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ ﴾ [٥]: حال.

قوله: (مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ)^(١): أي: ما تنزل.

قوله: ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾: أي: متلبسين بالحق.

قوله: ﴿ فِي شِمَعِ الْأَوَّلِينَ ﴾ [١٠]: أي: فرقهم، والشيع: جمع شيعه وهي الفرقة، والفرق: الأتباع.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَسَلُّكَهُ ﴾ [١٥]: أي: سلگًا مثل ذلك السلك والضمير في «نَسَلُّكَهُ» على الكفر والاستهزاء، وقيل: على الذكر.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَّ السَّمْعَ ﴾ [١٨]: «مَنْ»: في موضع الاستثناء المنقطع. وقيل: على البدل، أي: إلا ممن استرق السمع، أو: رفع بالابتداء، و«فَأَتْبَعَهُ»: الخبر^(٢).

قوله: ﴿ مَعَايِشَ ﴾ [٢٠]: الصواب فيها عدم الهمز كما تقدم^(٣)، بخلاف صحائف. قوله: ﴿ وَمَنْ لَسْتُمْ ﴾: معطوف على «مَعَايِشَ»، أي: وجعلنا من لستم ترزقونه من العبيد/ [١٢٤] والإماء والبهائم وأتى بـ«مَنْ»: للتغليب.

(١) قرأ بها أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب. وقرأ حفص عن عاصم وحمة والكسائي «نَنْزَلُ».

تنظر في: إتخاف الفضلاء (١٧٤/٢)، البحر المحيط (٤٤٦/٥)، التبيان (٧٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٠٥، ٢٠٦)، الحجة للفارسي (٤٢/٥)، الدر المصون (٢٨٩/٤)، السبعة (ص ٣٦٦)، الكشف (٣٨٧/٢)، النشر (٣٠١/٢).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٧٢/٢، ٧٣). (٣) في سورة الأعراف، الآية (١٠).

قوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ [٢٢]: قيل: «لواقح»، بمعنى: ملاقح، جمع ملقحة؛ لأنها تلقح السحاب، أي: تلقي إليها ما تحمل به الماء فتصير حاملة له، كما يُلقح الفحل الأنثى، ولكن ترك هذا الأصل، فقيل: لواقح، على حذف الزوائد، وهو من النوادر؛ كما قالوا:

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ^(١)

يريد: المطاوح، جمع: مطيحة؛ لأنه من أطاح الشيء: إذا قذفه وتوهمه^(٢).

وقيل: لواقح: حوامل، جمع: لاقح؛ لأنها تحمل السحاب وتسوقه، يقال: لقتحت الريح السحاب، تلقح لقاخًا: إذا حملته^(٣)، يعضده قوله تعالى: ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾^(٤).
والعرب تقول للجنوب، وهي الريح التي تقابل الشمال: لاقح؛ لأنها تأتي بالخير، وللشمال: حائل وعقيم؛ لأنها لا تأتي بخير.

(١) هذا عجز بيت وصدرة:

لَيْبِكُ يَزِيدُ صَارِعٌ خُصُومَةٌ

والبيت من بحر الطويل، للحارث بن نهبك.

ينظر في: خزانة الأدب (٣٠٣/١)، شرح المفصل (٨٠/١)، الكتاب (٢٨٨/١).

وينسب للبيد بن ربيعة، في ملحق ديوانه (ص ٣٦٢)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٣٤٥/٢)، خزانة الأدب (١٣٩/٨)، الخصائص (٣٥٣/٢)، شرح الأشموني (٩٩/٢)، لسان العرب (طوح)، المتقضب (٢٨٢/٣)، همع الهوامع (١٦٠/١).

والطوائح: الهوالك، من طاح - يطوح - طوحًا، أي: هلك.

ومختبط: الذي يأتي للرجل متعرضًا للمعروف منه من غير وسيلة.

والضارع: الدليل.

والشاهد - ههنا - : أن الطوائح أصلها: مطاوح؛ لأنه من أطاح يطيح وهي كلواقح، أصلها: ملاقح؛ لأنه من ألقح يلقح.

(٢) وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (٣٤٨/١، ٣٤٩)، ونقله عنه السمين في الدر المصون (٢٩٤/٤). وأحد ثلاثة أوجه ذكرها العكبري في التبيان (٧٣/٢).

(٣) هذا هو الوجه الثالث عن العكبري (٧٣/٢)، والوجه الثاني عند السمين الحلبي في الدر المصون (٢٩٤/٤)، وقاله الأزهرى في تهذيب اللغة «لقح».

أما الوجه الأخير، وهو الثاني عند العكبري، والثالث عند السمين الحلبي أن «لواقح»: جمع «لاقح» على النسب، أي: ذات لقاخ، ك«لاين»، وتأمّر، فهو قول الفراء. وراجع: معاني القرآن للفراء (٨٧/٢، ٨٨).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٥٧).

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ ﴿٢٨﴾: أي: اذكر.

قوله: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴿٣٩﴾: الباء: للقسمة، وجوابه: «لَأُرِيَنَّ».

قوله: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴿٤٤﴾: يحتمل أن تكون الجملة خبراً لـ «إِنَّ» بعد خبر، وأن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿أَنِّي أَنَا الْعَفْوَورُ ﴿٤٩﴾: يحتمل أن يكون «أنا» توكيداً، وأن يكون فصلاً^(١).

قوله: ﴿إِذْ دَخَلُوا ﴿٥٤﴾: يحتمل أن يكون ظرفاً للضيف؛ لأنه في الأصل مصدر.

قوله: ﴿إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٥﴾: «مِنْكُمْ»: متعلق بـ «وَجِلُونَ».

قوله: ﴿إِلَّا أَلْ لُّوْطِ ﴿٥٩﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿وَفَضَّيْنَا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الْأَمْرَ ﴿٦٦﴾: عدي بـ «إِلَى»؛ لأنه ضمن معنى «أَوْحَيْنَا».

قوله: ﴿أَنْتَ ذٰبِرٌ ﴿٦٧﴾: بدل من «ذلك».

قوله: ﴿مُصْبِحِينَ ﴿٦٨﴾: حال، وصاحب الحال: «هؤلاء».

قوله: ﴿لَعَمْرُكَ ﴿٧٢﴾: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: قسمي.

قوله: ﴿مِنَ الْمَثَانِي ﴿٨٧﴾: جمع مثناة.

قوله: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف

تقديره: آتيناك سبعا إيتاء كما أنزلنا، أو: إنزالاً كما أنزلنا؛ لأن «آتيناك» بمعنى: أنزلنا عليك^(٢).

وقوله: ﴿عِضِينَ ﴿٩١﴾: جمع عضة، ولامها محذوفة، والأصل: عضوة «فعلة»، من:

عضوت الشيء: إذا فرقتَه فرقا، فكل فرقة: عضة / [١٢٥].

قوله: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ ﴿٩٤﴾: اختلف في «مَا»؛ فقيل: هي مصدرية فلا حذف.

وقيل: هي موصولة، فيكون التقدير: فاصدع بما تؤمر به، فحذف العائد^(٣).

(١) وزاد العكبري في التبيان (٧٥/٢) وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون «أنا» مبتدأ. وكذا قال السمين في الدر (٢٩٩/٤).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٧٧/٢)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٣٠٧/٤).

(٣) راجع: التبيان (٧٧/٢)، الدر المصون (٣٠٩/٤)، الكشف (٣٩٩/٢). ورجح الفراء في المعاني (٩٣/٢) =

وهنا سؤال، وهو أن يقال: كيف حذف العائد هنا ولم يكمل شرط الحذف؟
[والجواب:] لأن المتعلق مختلف؛ فإن الباء في الأول متعلقة بـ«اصدع»، وفي الثاني
بـ«تؤمر»!؟^(١).

* * *

= ٩٤) أن تكون «ما» هنا مصدرية.
(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٣٠٩): «وهذا الفعل (أي: تؤمر) يطرد حذف الجار معه، فحذف
العائد فصيح».

سورة النحل

قوله: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١]: ماض، وهو بمعنى: قرب، وقيل: مستقبل.

قوله: ﴿ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ [٢]: حال من الروح.

قوله: ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا ﴾: بدل من الروح.

قوله: ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾: «أَنَّهُ»: الهاء ضمير الشأن و«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا»: مفسرة له.

قوله: ﴿ وَمَنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [٥]: أي: ومن لحومها.

قوله: ﴿ وَمَنْهَا جَابِرٌ ﴾ [٩]: الضمير للسبيل.

قوله: ﴿ وَمَا ذَرَأٌ ﴾ [١٣]: عطف على الليل والنهار.

قوله: ﴿ وَتَرَىٰ الْفُلُوكَ مَوَاجِرَ ﴾ [١٤]: «مواجر»: حال من الفلك.

قوله: ﴿ أَنْ تَمِيدَ ﴾ [١٥]: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿ وَيَا لَنَجْمٍ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [١٦]: «بالنجم»: يتعلق ب«يهتدون».

قوله: ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [٢١]: «أيان»: معمول ل«يبعثون».

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾^(١) [٢٣]: «لا»: رد

لكلام سابق، و«جَرَمَ»: فعل ماض بمعنى: وجب، وفيها أقوال غير ذلك^(٢).

قوله: ﴿ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٢٤]: أي: الذي أنزله ربكم أساطير الأولين.

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: «لهم النار»، وهو سبق قلم؛ وخلط بين آيتين، وآية: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمْ

النَّارَ ﴾ هي الآية رقم (٦٢) من نفس السورة، والمثبت هو الصواب بحسب ترتيب آيات السورة في المصحف الشريف.

(٢) قال أبو البقاء في التبيان (٣٦/٢): فيه أربعة أقوال. وزاد السمين الحلبي قولاً خامساً في الدر المصون

(٨٨/٤). وخلاصة الأقوال، كما ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (١٦١/٣)، فقال: «ومعنى: لا جرم:

حق، هذا مذهب سيويه والخليل. وقال بعض النحويين: معناها: لا بد، ولا شك، ولا محالة، وقد روي هذا

عن الخليل. وقال الزجاج: «لا»: رد عليهم، ولما تقدم من كل ما قبلها، و«جرم» معناه: كسب، أي: كسب

فعلهم ...، فموضع «أن» على مذهب سيويه: رفع، وموضعها على مذهب الزجاج: نصب. وقال الكسائي:

معناها: لا صد، ولا منع» اه. من المحرر الوجيز. وراجع معاني الزجاج (٤٥/٣، ٤٦).

قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ ﴾ [٢٥]: أي: قالوا ذلك ليحملوا.

قوله: ﴿ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَنَهُمْ ﴾ [٢٦]: أي: فأتى أمره.

قوله: ﴿ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ ﴾ [٢٧]: «اليوم»: ظرف للخزي، / [١٢٦] ومعمول له.

قوله: ﴿ ظَالِمٍ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٢٨]: حال من المفعول.

قوله: ﴿ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [٣٠]: أي أنزل خيرًا.

فإن قيل: لم نَصِبَ هذا، ورفع الأول؟

فالجواب: أن ذلك للفرق بين جواب المقر، وجواب الجاحد، وذلك أن المشركين لم يكونوا مقرين بالإلزال، بخلاف المؤمنين، فإنهم كانوا مقرين^(١).

قوله: ﴿ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾: قيل: المخصوص محذوف، والتقدير دار الآخرة.

وقيل: الدنيا، أي: يتزودون منها للآخرة.

وقيل: جنات عدن.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ تَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴾ [٣١]: أي: جزاء مثل هذا الجزاء.

قوله: ﴿ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ ﴾ [٣٢]: «طيبين»: حال من «تَوَفَّاهُمْ»، و«يَقُولُونَ»:

حال من الملائكة.

قوله: ﴿ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ ﴾ [٣٨]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَعَدًّا ﴾: مصدر مؤكد لما دل عليه «بَلَى»، أي: وعد الله ذلك وعدًّا.

و«حَقًّا»: صفة لقوله: «وَعَدًّا».

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَ ﴾ [٣٩]: اللام متعلقة بما دل عليه «بَلَى»، أي: بلى يبعث الله الموتى؛

ليظهر ويوضح لهم الذي يختلفون فيه من أمر البعث.

قوله: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ﴾: عطف على: «ليبين».

(١) راجع: الكشاف (٢/٤٠٧).

قوله: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ [٤٠]: «قَوْلُنَا»: مبتدأ، «أَنْ نَقُولَ»: خبره.

قوله: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾: كلاهما من كان التامة «فيكون» - بالنصب - عطف على «أَنْ نَقُولَ»، وبالرفع^(١) على: فهو يكون.

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ ﴾: «لنبوئناهم»: خبر هذا المبتدأ.

قوله: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [٤٢]: بدل من «الذين» الأولى.

قوله: ﴿ بِاللَّيْنَتِ وَالزُّبْرِ ﴾ [٤٤]: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا» مقدره لا بـ«أَرْسَلْنَا» التي قبل «إِلَّا»^(٢).

قوله: ﴿ السَّيِّئَاتِ ﴾ [٤٥]: أي: المكرات السيئات / [١٢٧].

قوله: ﴿ أَنْ تَحْسِفَ ﴾: معمول: «أَمِنْ».

قوله: ﴿ فِي تَقَلُّبِهِمْ ﴾ [٤٦]: حال.

قوله: ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ [٤٧]: مثله.

قوله: ﴿ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [٥١]: «اثنين»: تأكيد؛ كقوله: ﴿ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾^(٣).

قوله: ﴿ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾: منصوب بفعل مضمر، دل عليه «فأرهبون»، أي: ارهبوا إياي فأرهبون.

قوله: ﴿ وَاصْبَا ﴾ [٥٢]: حال من «الدين».

(١) قرأ بالنصب (كن فيكون): ابن عامر والكسائي وابن محيصن.

وقرأ بالرفع ﴿ فَيَكُونُ ﴾: نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمة.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٨٤)، التبيان (٢/٨١)، حجة أبي علي (٥/٦٥)، الدر المصون (١/٣٥٤)، السبعة (ص ٣٧٣)، والكشاف (٢/٤١٠)، النشر (٢/٢٢٠).

(٢) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٣٩٥)، وجوز أن تكون متعلقة بـ«أَرْسَلْنَا» في أول الآية، والتقدير على هذا: وما أَرْسَلْنَا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالاً، ففي الآية تقديم وتأخير. وهو قول الزمخشري في الكشاف (٢/٤١١)، وبه بدأ، وضعفه العكبري في التبيان (٢/٨١) «بأن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إذا تم الكلام على (إلا) وما يليها».

(٣) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ ﴾: نصب «غير» بـ «تَتَّقُونَ».

قوله: ﴿ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [٥٣]: دخلت الفاء في خبر «مَا»؛ لما في «مَا» من الإبهام.

قوله: ﴿ إِذَا فَرِيقٌ ﴾ [٥٤]: «فريق»: فاعل بفعل محذوف.

قوله: ﴿ لِيَكْفُرُوا ﴾ [٥٥]: يتعلق بـ «يُشْرِكُونَ»، ويجوز أن تكون لام الأمر.

قوله: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [٥٨]: حال.

قوله: ﴿ يَتَوَارَى ﴾ [٥٩]: حال.

قوله: ﴿ أَلَمْ لَهُمُ الْحَسَنَى ﴾ [٦٢]: بدل من «الكذب».

قوله: ﴿ مِنْ بَيْنَ قَرْثٍ ﴾ [٦٦]: حال من «نُسِّقِيكُمْ».

قوله: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ ﴾ [٦٧]: أي: وإن لكم من ثمرات النخيل والأنعام شيئاً، أو ما تتخذون، فالضمير في «مِنْهُ» لأحد المذكورين، وحذف للعلم به.

قوله: ﴿ أَنْ أُنْحِذِي ﴾ [٦٨]: مفسرة.

قوله: ﴿ ذُلًّا ﴾ [٦٩]: حال من السبل؛ لأن الله تعالى ذلها وسهلها، والذلل: جمع ذلول، ثم رجع من الخطاب إلى الغيبة فقال: «يُخْرَجُ».

قوله: ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ ﴾ [٧٠]: اللام متعلقة بـ «يُرَدُّ».

قوله: ﴿ وَحَفْدَةً ﴾ [٧٢]: هو جمع حافد؛ كـ «حرسه وحارس»، وهو الخادم، ورُجُل محفود، أي: مخدوم.

قوله: ﴿ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ [٧٣]: الرزق - بكسرة الراء -: المرزوق، وبفتحة: المصدر، وقد يكون بكسر الراء بمعنى المصدر، فإن أردت المصدر، نصبت «شيئاً» على أنه مفعول به / [١٢٨]، والتقدير: لا يملك أن يرزقهم شيئاً، وإن أردت المرزوق كان «شيئاً» بدلاً منه؛ بمعنى: لا يملك لهم رزقاً قليلاً ولا كثيراً^(١).

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾: مستأنف، أي: وهم لا يستطيعون.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٨٤)، الدر المنصون (٤/ ٣٤٨)، المحرر الوجيز (٣/ ٤٠٩).

قوله: ﴿عَبْدًا مَّملُوكًا﴾ [٧٥]: «مملوكًا»: صفة.

قوله: ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾: صفة أخرى.

قوله: ﴿سِرًّا وَجَهْرًا﴾: مصدران في موضع الحال من الضمير في «يُنْفِقُ».

قوله: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠]: ظرف لـ «يَسْتَخْفُونَهَا».

قوله: ﴿أَثْنًا﴾ [٨٠]: واحدها: أثانة^(١).

«وَمَتَاعًا»: أي جعل أثنًا ومتاعًا.

قوله: ﴿أَكْنَنَّا﴾ [٨١]: جمع كِنٌ، وهو ما سترك مِنَ الحر والبرد.

قوله: ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾: أي: والبرد.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُتَمُّ نِعْمَتُهُ﴾: أي: إتمامًا كذلك.

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَبَعْتُ﴾ [٨٤]: أي: اذكر.

قوله: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِدًا﴾ [٨٩]: حال من الضمير في «بِكَ».

قوله: ﴿تَبَيَّنَّا﴾: مصدر على غير قياس؛ لأن المصادر إنما تحيء على التفعال

-الفتح- كالتذكار والتكرار^(٢).

قوله: ﴿يَعْظُمُكُمْ﴾ [٩٠]: حال، وقيل: مستأنف^(٣).

قوله: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿تَتَّخِذُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةً﴾ [٩٢]: أي: لأن تكون أمة.

(١) هذا قول أبي زيد الأنصاري، نقله عنه ابن عطية في المحرر الوجيز (٤١٢/٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٣٥٢/٤)، وقال غيره: لا واحد له من لفظه، ونسبه في الدر المصون للفراء، ولم أجده في «المعاني» له.

(٢) ولم يجئ من المصادر على «تَفْعَالٍ» إلا لفظتان: هذا، و«تلقاء»، وقد تقدم في الآية (٤٧) من سورة الأعراف. وراجع: الدر المصون (٣٥٤/٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٨٥/٢).

قوله: ﴿مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَتَى﴾ [٩٧]: حال.

قوله: ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠٢]: اللام متعلقة بـ«قُلْ نَزَّلَهُ».

قوله: ﴿وَهَدَىٰ وَبَشَّرَىٰ﴾: كلاهما مفعول له، كأنه قال: نزله تثبيتاً وهدى ورحمة^(١).

قوله: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾ [١٠٦]: بدل من «الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ».

قوله: ﴿مِنْ بَعْدِهَا لَعْفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١١٠]: أي: من بعد الفتنة.

قوله: / [١٢٩] ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ [١١١]: ظرف لـ«غَفُورٌ»، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿مَا عَمَلْتَ﴾: مفعول ثاني لـ«تُوفَى».

قوله: ﴿مُطْمَئِنَّةٌ﴾ [١١٢]: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿رَعْدًا﴾: مصدر في موضع الحال من الرزق، أي: واسعاً.

قوله: ﴿بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾: جمع نعمة.

قوله: ﴿هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ [١١٦]: هو المقول.

قوله: ﴿لِتَقْتَرُوا﴾: اللام متعلقة بـ«تَقُولُوا».

قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ [١٢٣]: حال.

* * *

(١) هكذا في الأصل: «ورحمة»، ولعله: «وبشرى»؛ كما في الآية.